ولا فصل بينه وبينهما الا بكان وفاقا نحو ما كان احسن زيدا وما
احسن ما كان زيدا كما سبق ولا تقول ما احسن في الدار زيدا
ولا اكرم اليوم بزيد لانهما لم يتصرفا في انفسهما كما سبق فجريا مجرى
الامثال فكذى معموليهما ولاقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى
الانشا واجاز ابو عثمان المازني والفرا والجرمي الفصل بالظرف
والجار والمجرور لاتساعهم فيه ما لم يتسعوا في غيره نحو ما احسن
اليوم زيدا واحسن الآن بزيد اذ قد ورد ما احسن بالرجل ان
يصدق اي ما احسن الصدق بالرجل وقد تقدم ما يقتضي هذا
في كلامنا وما مبتدى نكرة عند سيبويه وقول الاخفش
ما بعدها الخبر تقديره شي حسن زيدا فشي مبتدى وحسن
فعل ماض فاعله ضمير فيه يعود الى ما وزيدا مفعول به وتخصص
المبتدى بكونه في معنى الفاعل كانه قال ما حسن زيدا الا شي مثل
شر اهر ذا ناب وامر اقعده عن الخروج وفي هذا القول قوة
من حيث عدم حذف الخبر وضعف من حيث استعمال ما بمعنى
شي مبتدى قال المصنف ولم يثبت ذلك وموصوله وما بعدها
صلتها عند الاخفش والخبر محذوف تقديره الذي حسن زيدا
شي وفي هذا قوه من حيث استعمال ما بمعنى الذي مبتدى وذلك
كثير وضعف لشبه حذف الخبر وجوبا مع عدم ما يسد مسده
ولفظ به في زيد احسن به فاعل عند سيبويه فلا ضمير في افعل
اذ الجار والمجرور فاعله واصله احسن زيد اي صار ذا حسن
كاغد البعير اي صار ذا غدة اذ فيه جار زائده الباقي الفاعل كما في قوله

وكفى بالله شهيدا

وكفى بالله شهيدا وفي هذا القول شذوذ وان اخذ هنا استعمال
الامر وهو احسن بمعنى الماضي اذ المعهود استعمال الماضي بمعنى
الامر نحو اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه الثاني زيادة البا في
الفاعل وهي قليله والمطرد زيادتها في المفعول نحو القى بيده ولفظ
به مفعول به عند الاخفش ففي احسن ضمير فاعل وبزيد او به
مفعول وهو اختيار الزمخشري والبا في بزيد للتعديه والهمزة
للصيرورة نحو اغد البعير اي صار ذا غدة او تكون البا زائدة
كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي لا تلقوا ايديكم فتكون
الهمزة في احسن للتعديه والبا زائده اذ لا يجتمع في فعل واحد حرفان
متعديان فيه اي وفي احسن ضمير للفاعل الا انه مستتر في افراد
وتثنيه وجمع وتذكير وتانيث لان صيغة الفعل جرت مجرى المثل فالتعبير

قال **افعال المدح والذم ما وضع لانشا**
مدح او ذم ولعدى لم يتصرف فيخرج من هذا نحو مدحته وذممته
وكرم ولؤم لانها تفيد الاخبار لا الانشا فمنها نعم وبئس
وهما وضعا للمدح والذم العامين وعلامة فعليتهما اتصال تا
التانيث الساكنة على راي البصريين نحو نعمت وبئست ولحوق
الضماير نحو نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا الزيدون وكذلك بئس
فرجلين ورجالا تمييز لضمير التثنيه والجمع والفعلان مبنيان
على الفتح وفيهما اربع لغات كسر الفا وفتحها وسكون العين وكسرها فاذا اسكنت
ما قبلت فيهم ما عينهما نعم التابعون في الامر المهم ٥

لان المثل لا يلحقه فيه غير ابه فلا يتغير اذ لو غير لربما يفوت غرابته واما مثل ابعه فعل التعجب لا مثل فهو ان المثل لا يخرج عن الوضع الاصلي الا بغيره فكذلك فعل التعجب كما يتحقق هنا في الغرابة سعيدي

اي من غير تغيير جعل مدخ او ذممته ومن غير تقييد زمان